

شرح العقيدة الطحاوية (٦) | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا والحاضرين برحمتك يا الله - [00:00:00](#)

ارحم الراحمين. قال رحمه الله تعالى وفي دعاء احياء وصدقاتهم منفعة للاموات. بسم الله ذكر هذه المسألة رحمه الله وهي محل خلاف بين اهل العلم والخلاف في مثل هذه المسألة - [00:00:19](#)

امره يسير ليس كالخلاف في المسائل العقدية الا من زاوية سيأتي الكلام عليها هل يصل للاموات شيء مما يبذله الاحياء اما فيما يتعلق بالدعاء فلا يحل لاحد ان يقول انه لا يصل - [00:00:35](#)

ثبوت النصوص وهكذا الصدقة انها تصل والادلة في هذا كثيرة ولو لم يكن الا صلاة الجنازة صلاة الجنازة كلها دعاء ولهذا من اهل البدع من يقول انه لا يصل شيء البتة وهذا باطل وبدعة - [00:00:54](#)

لكن اختلف في اعمال اخرى وهي العبادات البدنية مثل الصوم والصلاة وقراءة القرآن والذكر فذهب عدد كبير من اهل العلم الى وصولها والمشهور من مذهب مالك والشافعي رحمهم الله عدم وصولها - [00:01:14](#)

ابو حنيفة واحمد وعدد من اهل العلم يرون انها تصل بمعنى انك لو صمت غدا وجعلت ثواب الصوم لوالدك الذي توفي يقولون انه يصل الشافعي رحمه الله تعالى يقول لا يصل الا - [00:01:34](#)

ما ورد تحديدا انه يصل وهو الذي ورد في النصوص الحج والعمرة والصدقة والدعاء قال وما سوى ذلك فانه لا يصل. لان اثبتنا وصول هذه الاشياء لنصوص خاصة فاما ما سواها - [00:01:55](#)

فتحتاج الى نص الذين قالوا انه يصل كل شيء حتى العبادات البدنية قالوا ان هذه بمثابة الامثلة فقط التي وردت في النصوص وبعضها سئل عنها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:17](#)

ان فريضة الله ادركت ابي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة فاحج عنه؟ قال لان قالوا لو لو سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن غير هذا لاجاب بانه يصل لكن سئل عن اشياء محددة فاجاب - [00:02:30](#)

الذي اختاره شيخنا بن باز رحمه الله هو قول الشافعي وان الاصل انه لا يصل شيء الا ما دل عليه النص اما لو انك قرأت القرآن مثلا وقلت اللهم اجعل ثواب قراءتي هذه لوالدي او لوالدتي او لمن ذكرتني المسلمين - [00:02:45](#)

وقال فان هذا لا يصل لان مثل هذا لم يدل عليه النص. والمسألة كما قلنا من المسائل الخلافية بين اهل العلم. لكن ان يقول احد انه لا يصل شيء ابدا هذا ابتداء - [00:03:04](#)

هذا ابتداء وقال به من قال من المتكلمين واهل البدع نعم الله اليكم قال رحمه الله تعالى والله تعالى يستجيب الدعوات ويقضي الحاجات ويملك كل شيء ولا يملكه شيء. ولا غنى عن الله تعالى طرفة عين. ومن استغنى عن الله - [00:03:15](#)

طرفة عين فقد كفر وصار من اهل الحين. يقول والله تعالى يستجيب الدعوات سواء الذي تدعو لنفسك او الذي تدعو لموتاك ويقضي الحاجات من يقضيها سواه سبحانه وتعالى وقد قال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم - [00:03:39](#)

فلا يقضي الحاجات سواه سبحانه وتعالى. وكل كما تقدم كل مخلوق ييسر لك ان يقضي لك حاجة فهو سبب سخره الله تعالى وهو الذي يستجيب الدعوات وقال ربكم ادعوني استجب لكم - [00:03:56](#)

قال ويملك كل شيء ولا يملكه شيء وهذا واضح جدا و مالك الناس اجمعين مالك الدنيا والاخرة عز اسمه ولا ولا غنى عن الله طرفة

عين. لا يمكن ان يستغني احد عن الله تعالى طرفة العين هذه الغمضة ولا اقل حتى من طرفة العين - [00:04:13](#)

فان العبد محتاج لله في كل شيء حتى في نفسه هذا هذا النفس الان الذي تأخذه انت بحاجة لله عز وجل. فاذا ادخلته الى جوفك

انت في حاجة لله عز وجل حتى يخرج. لانه لو احتبس لهلك - [00:04:31](#)

فالعبد محتاج لله عز وجل في لا يتصور ان يوجد ادنى وقت يستغني الله في يستغني العبد فيه عن ربه تعالى قال ومن استغنى عن

الله عن الله طرفة عين - [00:04:44](#)

فقد كفر هو من حيث الوقوع ان يستغني عن الله مستحيل كما تقدم لكن ان يظهر هذا الانسان المسكين الضعيف ان يظهر الاستغناء

عن الله هذا يكفر لكن ان يكون هذا واقعا انه استغنى عن الله ليس - [00:04:58](#)

بحاجة لله تعالى اصلا. هذا محال ان يقع من حيث الوقوع محال. لكن اذا هو استغنى وتولوا واستغنى الله والله غني حميدا واستغنى

واظهر وزعم انه مستغني عن الله فانه يكفر. وصار من اهل الحين - [00:05:14](#)

الحين معناه الهلاك انه يهلك نعوذ بالله نعم قال رحمه الله تعالى لا كأحد من الوري. هذا من احسن المواضع في الرسالة وفيه رد ملجم

للمتكلمين المتكلمين يمهون الغضب والرضا - [00:05:30](#)

والذي يقول ان ابا جعفر معنا في هذه العقيدة قلب وقال يقول هذا الموضوع من المواضع التي لا تستطيعون الجواب عنها لانكم لا

تقولون ان الله تعالى يرضى ويغضب يؤولون الرضا والغضب الى الارادة - [00:05:56](#)

ارادة الانعام او ارادة الانتقام بزعمهم ان الله لا يليق ان يرضى ولا يليق ان يغضب قوله رضي الله عنهم ورضوا عنه الانسان والسيء

ماذا يدعو نسألك رضاك والجنة اعوذ بك من سخطك. اعوذ بك من غضبك - [00:06:11](#)

يقول هذه المعاني المقصود بها الارادة لان هذه لا تليق بالله كيف يقال هذا الكلام الا من قبل من قل نصيبه من معرفة الله تعالى. ولهذا

قال يغضب ويرضى لا كأحد من الوري يعني اني اثبت الغضب والرضا على طريقة اهل السنة. ولا اشبه غضب الله ورضاه -

[00:06:29](#)

بغضب احد من المخلوق بغضب ورضا احد من المخلوقين. فانا من المواضع العظيمة في هذه الرسالة نعم الله اليكم قال رحمه الله

تعالى ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نفرط في حب احد منهم - [00:06:46](#)

انا نثبرأ من احد منهم ونبغض من يبغضهم وبغير الخير يذكرهم ولا نذكرهم الا بخير وحبهم دين وايمان واحسان. وبغضهم كفر ونفاق

وطغيان ونثبت الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاً لابي بكر الصديق - [00:07:04](#)

رضي الله عنه تفضيلاً له وتقديماً على جميع الامة ثم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم لعثمان كان رضي الله عنه ثم لعلي ابن ثم

لعلي ابن الخط ابن ابي طالب رضي الله عنه وهم الخلفاء - [00:07:30](#)

راشدون والائمة المهدي المهتدون وان العشرة وان العشرة الذي سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبشرهم بالجنة. نشهد لهم

بالجنة على ما شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله الحق وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعيد -

[00:07:50](#)

وسعيد وعبد الرحمن ابن عوف وابو عبيدة. عبد الرحمن ابن لان ابن هنا بدل عن عبد اذا كسرناها تصير بدل عن الرحمن عبد الرحمن

ابن وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة ابن الجراح وهو امين هذه الامة. اجمعين - [00:08:14](#)

من احسن القول في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه الطاهرات من كل دنس وذرياتهم المقدسة نسينا من كل رجس

فقد برئ من النفاق. تكلم رحمه الله عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:40](#)

هذا شعار عظيم من شعارات اهل السنة والجماعة التي لا يقبلون فيها مهادنة لاحد كائنا من كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم كما قال ابن مسعود قوم اختارهم الله لصحبة نبيه - [00:08:58](#)

فلا شك انهم قوم اختيروا اختياراً وانهم كانوا اهلاً رضي الله تعالى عنهم وارضاهم لشرف هذه الصحبة اجر الصحبة يثبت اه مسألة

الصحبة تثبت وتثبت فضائلها واجرها لمن لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً به - [00:09:14](#)

ومات على ذلك فيلقى النبي اما لو لم يلقى النبي صلى الله عليه وسلم وامنه في موطنه ولم يهاجر اليه فانه لا يعد صحابيا. لابد ان يلقى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:40](#)

وان يلقاه مؤمنا قطعاً لان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه مؤمنون ولقيه كفار. فالكفار ليسوا صحابة وهكذا المنافقون لان المنافقين في حقيقتهم كفار فليسوا صحابة المنافقون يظهرون انهم صحابة كما انهم يظهرون انهم مسلمون. فيعاملون بالظاهر لكن في واقع الامر ليسوا صحابة - [00:09:52](#)

لان الصحابي هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك يعني انه لم يرتد لانه اذا ارتد ومات على الكفار لا يكون صحابيا هؤلاء افضل الامة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - [00:10:13](#)

قد امر الله في محكم القرآن بالاستغفار لهم وقال وقاله السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين تبعهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. وقال للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم الاية - [00:10:24](#)

ثم قال والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم الاية. ثم قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان فهم سبقونا وقالوا ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا - [00:10:40](#)

فهؤلاء خير الامة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم نفع الله تعالى بهم اعظم النفع واجهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجروا ونصروه ونشروا الاسلام في ارجاء الارض واستشهد منهم من استشهد - [00:10:52](#)

جرح منهم من جرح ولقوا من العناء العظيم من الكفار ما لا يحيط به الا الله. فلهذا اجرهم في الامة اعظم الاجور. بعد نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم ان جميع اعمال الامة الصالحة هم السبب فيها - [00:11:08](#)

اين هم الذين نقلوا الاحكام ونشروا الاسلام فلاجل ذلك لا يؤذن مؤذن في هذه الارض كلها الا ويؤجرون عليه. فهم الذين نقلوا هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم وطبقوه - [00:11:23](#)

ثم اخذته الامة عنهم رضي الله تعالى عنهم وتسلسل هذا فكل خير في الامة فهو من نبيها صلى الله عليه وسلم ثم من اصحابه رضي الله تعالى عنهم وارضاهم لهذا نجبهم - [00:11:37](#)

لكن لا نفرط في حب احد منهم لا نفرط لا نبالغ كما فعلت الرافضة. حين بالغوا في حب علي رضي الله عنه والحسن والحسين وفي الوقت نفسه لا نتبرأ من احد منهم. اي احد من الصحابة لا يحل البراءة منه. ومن تبرأ منه - [00:11:50](#)

فانه من اهل الضلال والبدع. ايا كان هذا الصحابي ونبغض من يبغضهم لانهم كما قال عليه الصلاة والسلام في الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق فمن ابغض الصحابة فانه منافق. في نص الحديث - [00:12:09](#)

فكيف يبغض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين هاجروا معه واووه ونصروه وبذلوا انفسهم واموالهم طاعة لله ورسوله فلا يبغضهم الا رجل في قلبه نفاق ولهذا لما ذكر الله عز وجل - [00:12:26](#)

في اخر سورة الفتح اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ليغيظ بهم الكفار يصاب بالغيظ منهم الا كافر ونبغض من يبغضهم وبغير الخير يذكرهم ولا نذكرهم الا بخير وقع منهم رضي الله عنهما وقع بصفتهن بشرا - [00:12:44](#)

يخطئون ويصيبون ولا عجب ان يخطئ الصحابي لانه لم يعصم ومن حكمة الله ان يخرج الصحابي وان يخطئ العالم ما قال الحسن لو ان العالم لا يخطئ اذا اصيب بالجنون - [00:13:06](#)

الاغتراب لكن الله تعالى يقدر ان يخطئ الانسان ثم يدرك انه اخطأ فيستغفر ويستعتب. لكن لو كان الانسان يعيش مئة سنة ما اخطأ فيها ابدا. يغتر الانسان بالروح بنفسه غاية الاغترار - [00:13:26](#)

فيخطئ ويعلم انها اخطاء ويستعتب كما في الحديث لو لم تذنبوا لذهب الله بكم واتي بقوم يستغفرون يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم فهم رضي الله عنهم ليسوا بمعصومهم العصمة لمجموعهم. كما ان العصمة لمجموع الامة اذا اجمعت - [00:13:37](#)

فاما الفرد من الصحابة فيقع منه الخطأ كما يقع من اه غيره من الناس وان كانوا اقرب الى الحق والصواب لا شك من غيرهم هنا قال رحمه الله وحبهم دين وايمان واحسان - [00:13:54](#)

ما فائدة هذا الموضوع نقض كلامه السابق ولهذا تعقبه الشارع هنا لو قال ان الايمان نطقم باللسان واعتقاد بالقلب هنا ذكر ان حب

الصحابة وحب الصحابة زائد على اعتقاد القلب لانه عمل من اعمال القلب - [00:14:10](#)

على انه يلزم المصنف رحمه الله تعالى هنا في قوله وحبهم دينه وايمان ان يكون الايمان غير مقصور على اعتقاد القلب ونطق اللسان

لانه جعل حب الصحابة وحب الصحابة عمل قلبي - [00:14:30](#)

جعله ايمانا قال وبغضهم كفر ونفاق وطغيان ولا شك في هذا ان حب الصحابة دين يتدين به المؤمن وانه من الايمان. وانه من دلائل

احسان هذا المحب لاصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم. وان بغض الصحابة دال على الكفر - [00:14:43](#)

وعلى نفاق الشخص وطغيانه ثم تحدث رحمه الله تعالى عن الخلافة وان الخلافة تثبت لهؤلاء الاربعة الراشدين وانهم رضي الله عنهم

ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم هؤلاء الخلفاء الراشدون - [00:15:00](#)

ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة الاول ابو بكر فهو افضلهم ثم عمر ثم عثمان ثم علي لانهم بويعوا بحسب الافضية وقد كان

الصحابة رضي الله عنهم يقولون زمن النبي صلى الله عليه وسلم كما روى ابن عمر رضي الله عنهما كنا نقول زمن النبي صلى الله عليه

وسلم افضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم - [00:15:20](#)

ثم عثمان سيبلي ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينكره. فمعروف انهم افضل الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ثم وقطعا

افضل الصحابة ابو بكر رضي الله عنه الصديق تفضيلا له وتقديما على جميع الامة والنصوص في ابي بكر كثيرة جدا حتى قال شيخ

الاسلام ان - [00:15:40](#)

ابا بكر وردت فيه خصائص وورد في غيره فضائل ما الفرق الخصائص اختص بها والفضائل تعمه وتعم غيره مثل هجرة تعم ابا بكر

عمر عثمان علي تعم غيرهم من العشرة تعم غير العشرة كلهم هاجروا - [00:16:00](#)

يقول اما ابو بكر فاذا تأملت كثيرا من مناقبه واذا بها خصائص من خصائصه انه المذكور في الصحابة الوحيد المنصوص على صحبته

في الغار اذ يقول لصاحبه. قال اهل العلم من انكر صحبة ابي بكر كفر - [00:16:20](#)

لانه منصوصة في القرآن هذه خصيصة من من خصائصه مع انه يوجد النبي صلى الله عليه وسلم اصحاب كثيرون وهكذا جملة من

الخصائص التي اختص بها رضي الله تعالى عنه وارضاه يطول بناء المقام لو تتبعناها وقد اوفاه ائمة الحديث رحمهم الله -

[00:16:38](#)

وذكروا فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فضائل الانصار المهاجرين فضائل الانصار فضائل ابي بكر وعمر والعادة انهم

يرتبون بحسب العشرة المبشرين فضائل ابي بكر ثم عمر ثم عثمان وهكذا ويذكر فضائل ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:16:55](#)

ثم يثبت الفضل والخلافة لعمر رضي الله تعالى عنه وارضاه بعد ذلك يثبت الفضل لعثمان وهذا هو الذي لا شك فيه ولا ارتياب وان

عثمان افضل من علي قطعا وفي البخاري ان محمد ابن الحنفية قال لابي يا ابي من افضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال

يا بني او ما تعلم - [00:17:10](#)

افضلهم ابو بكر قال ثم من؟ قال ثم عمر قال فخشيت ان يقول ثم عثمان، فقلت ثم انت فقال انما ابوك رجل من المسلمين لانه يعلم

ان عليا ربه على تقدير عثمان. فتوقع ان يقول ان الثالث هو عثمان وهو كذلك - [00:17:34](#)

وهذا هو المعروف ولهذا لما انحصر البيعة في عثمان او علي استشار عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه عبدالرحمن بن عوف

المهاجرين والانصار وامراء الاجناد وعموم الناس يبايع عثمان او علي - [00:17:52](#)

فوجدتهم مطبقين على بيعة عثمان لهذا قال سفيان من قدم عليا على عثمان فقد ازرى بالمهاجرين والانصار. متفق كلهم عليه حتى

قال احمد لم يبايع احد مثل بيعة عثمان تمت برضا الجميع - [00:18:15](#)

ولهذا قال عثمان عبد الرحمن لعلي يا علي لم ارى الناس يعدلون بعثمان احدا فلا تجعلن على نفسك سبيلا فبايع عثمان وبايعه

علي رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ولا شك ان عثمان افضل من علي والنصوص فيه دالة على هذا - [00:18:29](#)

ثم علي رضي الله تعالى عنه وارضاه ولهذا كان عمر بعدما قتل بعد ما مات ابو بكر هو افضل اهل الارض فلما مات عمر كان افضل اهل الارض عثمان فلما قتل عمر فلما قتل عثمان كان افضل اهل الارض علي - [00:18:47](#)

بهذا الترتيب يعني هم الافضلية تكون بهذا الترتيب عمر رضي الله عنهم مرتبون في في الفضل وفي الخلافة. وهم الخلفاء الراشدون وهذا الوصف جاء من النبي صلى الله عليه وسلم فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. واخبر صلى الله عليه وسلم ان الخلافة الراشدة تبقى بعده ثلاثين سنة. خلافة النبوة ثلاثون سنة - [00:19:06](#)

ثم يؤتي الله ملكه ومن يشاء فكانت الخلافة الراشدة في هؤلاء الاربعة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وهم الائمة المهديون يؤتى يؤتم بهم هداة مهتدون رضي الله تعالى عنهم كما قال تعالى وجعلنا للمتقين اماما ونعم الائمة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - [00:19:29](#)

ثم قال وان العشرة الذين سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرهم بالجنة نشهد لهم بالجنة وهم افضل الصحابة بعد الاربعة فافضل الصحابة هؤلاء العشرة نشهد لهم بالجنة باعيانهم فنقول سعد في الجنة - [00:19:46](#)

عمر في الجنة عثمان في الجنة هذه مزية الشهادة لانه ورد الحديث المحدد فيهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة وهو طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام - [00:20:03](#)

وسعد وهو ابن ابي وقاص وسعيد ابن زيد ابن عمرو ابن نفير رضي الله عنه وعبد الرحمن ابن عوف وابو عبيدة عامر ابن الجراح وهو امين هذه الامة كما ورد في الحديث رضي الله تعالى عنهم وارضاهم اجمعين - [00:20:17](#)

بعد ان ذكر هذه المسألة ذكر ان من احسن القول في اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم وفي زوجاته المطهرات كما قال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا. فهذا لفظ قرآني - [00:20:32](#)

وهنا مطهرات من كل دنس رضي الله تعالى عنهن وارضاهن من احسن القول في الصحابة وفي الزوجات الكريمات امهات المؤمنين وفي الذريات من ذراري النبي عليه الصلاة والسلام وفي عموم ال بيته - [00:20:47](#)

قوله المقدسين بعض الناس عنده حساسية من كلمة التقديس. معنى التقديس التطهير. فيصح ان اقول قدس الله روح من توفي. لان معناها طهر الله روحه يقول المقدسي المطهرين من كل رجز - [00:21:02](#)

فقد برأ من النفاق. لان الذي لا يكون على هذا الحال كما تقدم يكون فيه علامة من علامات النفاق بعد ان تكلم عن الصحابة والازواج والذرية رضي الله عنهم اجمعين تكلم عن بقية علماء السلف - [00:21:17](#)

والسلف هم اهل القرون الثلاثة الفاضلة كما قال صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ما الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فهم ثلاثة قرون وفي اللفظ الاخر خير الناس القرن الذين بعثت فيهم - [00:21:34](#)

ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. فهؤلاء افضل الامة. ولهذا دائما اهل الحق يركزون على منهج السلف. دائما يقول منهج السلف لان السلف هم خير الامة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم بنص الحديث - [00:21:50](#)

ولهذا هؤلاء السلف كان عندهم عقيدة او ما عندهم عقيدة؟ عندهم عقيدة كل من خالف عقيدة السلف فهو مبتدع ايا كانت مخالفته ولهذا ما ضل من ضل من الفرق الا بعد ان ابعدوا عن منهج السلف - [00:22:04](#)

واذا اردت الدلالة على ان هؤلاء بعيدون عن منهج السلف اسألهم عن منهج السلف ما هو هم كل الامة سوى الرافضة ولا اعتبار والله الحمد بهم الامة تقول هذا الكلام كله. افضل الصحابة افضل الامة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. من بعدهم؟ التابعون. من بعدهم؟ اتباع التابعين. هؤلاء افضل الامة افضل الامة بالاطلاق - [00:22:21](#)

لاعيان منهم بالجنة من حدد بالجنة افضل منا ومن كل من يأتي الى قيام الساعة لماذا لا تأخذون عقيدتهم لماذا تخالفون عقيدتهم ما داموا افضل الامة ولهم عقيدة مروية بالسند عنهم رضي الله تعالى عنهم - [00:22:41](#)

حين تجد عقيدة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي والمهاجرين والانصار. لماذا تذهب تأخذ عقيدة عمرو بن عبيد المعتزلة او بن صفوان او تأخذ عقيدة الخوارج او الروافض؟ ما الذي يجعلك - [00:22:56](#)

تزيغ عن هذا المنهج الجميع متفق على ان الصحابة افضل الامة. الصحابة ما عندهم عقيدة كيف ما يكون عندهم عقيدة؟ لو لم يكن عندهم عقيدة ما كان عندهم ايمان طيب ماذا عن عقيدة الصحابة - [00:23:08](#)

هل هذه العقيدة التي انت عليها؟ هي عقيدة الصحابة ولا لا هذا الفارق الكبير الذي يبين لك المبتدع من السني ولاجل ذلك اذا ناقشت بعض المبتدعة واثني على الصحابة يقول انا على منهج الصحابة. نقول له عطني كتاب واحد في عقيدة الصحابة تعرفه - [00:23:23](#) الان تقول لك على عقيدة الصحابة كيف تعرف عقيدة الصحابة ما الكتب التي روت عقيدة الصحابة وقع لهذا مع احد المبتدعة قلت له منهج السلف صواب ولا خطأ ان قال خطأ قلت لا حاجة للنقاش معك اصلا. قال منهج السلف هو الصواب - [00:23:44](#) والذي يخالف منهج السلف باطل قلت اعطني كتابا في عقيدة السلف هات كتاب عندك كتاب تعرفه كتاب يبين لك العقيدة عن السلف. حدثنا فلان عن فلان عن عمر في الرؤيا. حدثنا فلان عن فلان عن ابي بكر في الرؤيا. حدثنا فلان عن فلان في عذاب القبر عن -

[00:24:03](#)

ابي عبيدة عن سعد عن اعطني عقيدة السلف اذا كنت اقولها حار الرجل ومكث فترة ثم قال عقيدة الطحاوي. قلت عقيدة الطحاوي لا يوجد فيها اثر واحد اثر واحد لا يوجد في عقيد طحاوي - [00:24:23](#)

كيف تقول انك على عقيدة السلف وتزعم انك على عقيد السلف اين كتاب الا لك اي شرح اصول اعتقاد اهل السنة يروي بالسند العقيدة عن الصحابة. ثم يروي بالسند العقيدة عن التابعين. ثم يروي بالسند العقيدة عن اتباع التابعين. ثم يروي عن ائمة الاسلام. ما لك الشافعي الشافعي ابو حنيفة - [00:24:36](#)

ابي حنيفة آآ احمد ثم يروي عن بقية الائمة اينك عن هذه الكتب؟ اينك عن كتاب الشريعة الاجري كتاب الابانة الكبرى اللي بن بطة الذي يروي العقيدة عن الصحابة عن السلف فانتم تقولون انتم على عقيدة السلف والله ما تعرفون عقيدة السلف - [00:24:56](#) ولا تدرون انك ما تعرفون ان عقيدة معتزلة والجاهمية والكلابية وفروعهم اما ان تكون تعرف عقيدة السلف انت لا تدري بالكتب التي روت عقيدة السلف وانت تعتقد هل تظن يعني ان الصحابة ما لهم عقيدة - [00:25:14](#)

تظن ان الصحابة لم يروي عنهم عقيدة سبحان الله الم يفسروا نصوص الصفات في تفسير ابن ابي حاتم وفي تفسير ابن جرير تروى تفسيرات تفسير الصحابة رضي الله تعالى عنهم بالاسانيد اليهم - [00:25:27](#)

في مسائل الايمان في مسائل القدر في مسائل في مسائل الصفات في جميع مسائل التي ذكرها الله تعالى في كتابه. كيف تقول انك على عقيدة السلف وانت لا تدري كتب السلف. وهذا الفارق الكبير - [00:25:42](#)

تجد صاحب الحق يعتني بكتب السلف. وباقوال السلف ويبحث الناس حتى يموت ويقول عليكم بمنهج السلف هذا وضع السلف الحق واعتقادهم هو الصواب وما ضاعت الامة الا بعد ما ترك هؤلاء الضالون عقيدة السلف - [00:25:55](#)

لهذا قال لما تحدث عن الصحابة قال وعلماء السلف من السابقين ومن بعده من التابعين اهل الخير والاثار واهل الفقه والنظر جمعوا الى امرين هم الاثار والروايات واهل الفقه فيها - [00:26:14](#)

والنظر فيها لا يذكرون الا بالجميل ومن ذكرهم بسوء فهو على غير السبيل يعني على غير السبيل والطريق المرطي الواجب ان يلزم اعتقاد السلف رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ثم قال يأتي الكلام على تفضيل الاولياء نعم - [00:26:33](#)

الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعلماء السلف من السابقين ومن بعدهم من التابعين اهل الخير والاثار واهل الفقه والنظر لا يذكر لا يذكرون الا بالجميل ومن ذكرهم بسوء فهو على غير السبيل - [00:26:52](#)

ولا نفضل احدا من الاولياء على احد من الانبياء عليهم السلام ونقول نبي واحد افضل من جميع الاولياء ونؤمن بما جاء من كراماتهم. وصح عن الثقات من رواياتهم. تكلم بعد ذلك رحمه الله - [00:27:12](#)

عن الاولياء واولياء الله كما تقدم هم المؤمنون المتقون كما قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون. وقلنا ان المؤمنين يتفاوتون في درجة الولاية - [00:27:34](#)

فمن كان اعظم ايمانا وتقوى كان احظ بهذه الولاية فلما كان هؤلاء الاولياء على هذا الحال علمنا ان رأس الولاية صحة العقيدة لان

الولي في هذه الامة افضل الاولياء هم الصحابة. هم اولياء الله - [00:27:49](#)

من هذه الامة في المقام الاول التابعون هم اتباعهم ولهذا من جميل الاجوبة لعبد القادر الجيلاني رحمه الله انه قيل له ايكون ولي من اولياء الله على غير عقيدة احمد ابن حنبل؟ قال لا كان ولا يكون - [00:28:10](#)

لان عقيدة احمد هي عقيدة السلف فسأله سائل يمكن ان يكون ولي من اولياء الله لكنه على عقيدة تختلف عن عقيدة السلف قال لا كان في السابق ولا يكون في الآخر لا يمكن - [00:28:27](#)

لان رأس الولاية صحة العقيدة اما ان يكون ولي من اولياء الله لكنه فاسد العقيدة. كيف يكون اولي من اولياء الله؟ الاساس هو الاعتقاد لاجل ذلك نص على هذه المسألة لان هناك من - [00:28:37](#)

بالغ في موضوع الولاية حتى رفع الاولياء والعياذ بالله على درجة فوق درجة الانبياء كما كان حال الضائع التائه ابن عربي صاحب الفصوص يقول مقام النبوة في برزخ طويق الرسول ودون الولي. سبحان الله عكس الدين كله - [00:28:52](#)

الرسول افضل من النبي هو قال لا النبي افضل من الرسول. والولي افضل من الرسول ومن النبي. هذا الكلام لا شك انه باطل معلوم البطلان من دين الاسلام بالضرورة وان من قال ان وليا افضل من اي نبي من الانبياء الانبياء صفوة الخلق - [00:29:17](#)

الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس. اصطفاهم الله اصطفاء كيف يقال هذا والعياذ بالله ما بلغ الاولياء ما بلغوا مهما يكن يعني افضل الامة ابو بكر لا يمكن ان يكون افضل من اي نبي من انبياء بني اسرائيل او غيرهم - [00:29:34](#)

لان درجة النبوة اعظم درجة يكون عليها الانسان اعظم ما يصل اليه الانسان درجة الرسالة والنبوة وهذا اصطفاء عظيم من الله عز وجل لاجل ذلك قال ولا نفضل احدا من الاولياء على احد من الانبياء ردا على الصوفية - [00:29:50](#)

الغلاة الذين فضلوا الاولياء والعياذ بالله على الانبياء لهذا قال ان نقول نبي واحد افضل من جميع الاولياء يعني من بني ادم كلهم من سائر الامم. منذ عهد ادم الى ان يرث الله الارض ومن عليها. نبي واحد افضل من جميع الاولياء لا شك في هذا - [00:30:07](#)

لان مقام النبوة لا يمكن ان يصل اليه من سوى الانبياء لاجل ذلك نص عليه ولهذا نص عليه ردا على غلاة الصوفية قال ونؤمن بما جاء من كراماتهم الكرامة عادة تطلق على خوارق العادة - [00:30:26](#)

يعني ما يخلق الله تعالى للاولياء من العادات بحيث يقع بحيث لهم باذن الله ما شاء الله تعالى ان يقع كما حصل لمريم وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا - [00:30:42](#)

امراة ولدت في غاية الضعف ومع ذلك تؤمر بهز النخلة تنبيهها على اتخاذ الاسباب والا لو شاء الله لاسقط عليها الرطب. قال بجذع النخلة قال اهل العلم ان جذع النخلة هذا - [00:30:57](#)

كان لنخلة في غير اiban ثمرها فنزل باذن الله تعالى عليها هذا الرطب باذن الله تعالى. لذلك قال فكلي واشربي وقري عينا ستقر عينها لا بمجرد الرطب الرطب موجودة لكن ستقر بهذه الخارقة العظيمة - [00:31:14](#)

فكلي واشربي وقري عينا. وان الله تعالى سيقوم بامرها وهكذا اهل الكهف لبثوا في كهفهم بنص القرآن ثلاث مئة سنين وازدادوا تسعا وسخر الله الشمس تسخييرا. وترى الشمس اذا طلعت تزاور تميل - [00:31:33](#)

عن كهفهم ذات اليمين. واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة يمكن ان تصيبهم الشمس فجوة من الكهف لكن الله تعالى يميل الارض. يميل الشمس عنهم فكل هذا من خوارق العادات - [00:31:47](#)

فهذه تثبت الاولياء اذا جاءت في نصوص القرآن قطعا اذا جاءت في النصوص الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك الكثير ووقع لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك كثير ايضا - [00:32:00](#)

ووقع للتابعين من ذلك كثير تتبعناه في كتاب كرامات الاولياء وهو موجود في الموقع لمن اراده فيه النصوص الصحيحة الثابتة الدالة على امر الكرامة وعلى انها هذه باذن الله عز وجل تخرق العادة ولكن هناك ضوابط - [00:32:13](#)

حتى يفرق بين الخوارق التي قد تقع السحرة او للعاثين من الكذبة والمحتالين وبين الخوارق الحقيقية التي يخلق الله تعالى بها العادات لهؤلاء الاولياء الكرام. واعظم الضوابط على الاطلاق استقامة من وقعت له الكرامة. اعظم ضابط على الاطلاق لن تجد ضابطا

اعظم من هذا الضابط - 00:32:30

بحيث اذا كان مستقيما ووقع له مثل هذه الخوارق لا يستغرب. فاذا كان غير مستقيم فلو امر السماء فامطرت والارض فانبتت فليس من اولياء الله ولا هذا يقع للدجال يأمر السماء فتمطر والارض فتنبت - 00:32:55

ويمر بالخربة فيأمرها فتنبعها كنوزها كيعاسيب النحل. ومع ذلك هو عدو الله عز وجل مجرد خرق العادة وحده لا يكفي. حتى يكون خرق العادة لمستقيم. لهذا قال وصح عن الثقات من روايات لابد ان تصح الرواية - 00:33:12

عن هؤلاء الافاضل رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. فاذا صحت الرواية وكانوا على الاستقامة فنعم يصدق هذا والله تعالى على كل شيء قدير الله اليكم قال رحمه الله تعالى ونؤمن باسراط الساعة من خروج الدجال ونزول عيسى ابن مريم عليه السلام من السماء.

ونؤمن بطلوع الشمس من - 00:33:28

من مغربها وخروج دابة الارض من موضعها. اشراط الساعة كما قال تعالى فقد جاء اشراطها اي علاماتها واشراطها على نوعين اشراط صوري واشراط كبرى وذكر هنا الاشراط الكبرى بعضا من الاشراط الكبرى لان الاشراط الكبرى عشر - 00:33:51

ذكر منها خروج الدجال ونزول عيسى من السماء طلوع الشمس من مغربها وخروج دابة الارض وهكذا خروج يأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب واخر ذلك نار تحشر الناس - 00:34:11

تخرج من قعر عدن تبيت معهم حيث باتوا تحشر الناس الى محشرهم تسوق الناس الى محشرهم هذي اشراط كبرى جاء في الحديث انها اذا بدأت تكون بمثابة العقد الذي انقطع فيتوالى لان اشراط الساعة الكبرى - 00:34:30

نسأل الله العفو والعافية تكون متوالية جدا. اما الاشراط الصغرى فكثيرة ومنها ما نحن فيه الان وذكر صلى الله عليه وسلم مجموعة غير قليلة من اشراط الساعة ومن ضمنها ما يذكر عليه الصلاة والسلام من احوال الناس والتغير. بعض الاحوال التي اخبر بها عليه

الصلاة والسلام هي من اشراط الساعة - 00:34:49

فاخبر صلى الله عليه وسلم عن جملة غير قليلة من اشراط الساعاوي للشيخ حمود التويجري رحمه الله تعالى كتاب حافل وعظيم في اشراط الساعة اتحاف الجماعة باسراط الساعة وهذا الشيخ العالم رحمه الله تعالى من خيار اهل العلم وان كان بعض طلبة العلم لا

يعرفونه. ومن اكثر من صنف رحمه الله تعالى وله ردود عظيمة على اهل - 00:35:08

ضلال وعلى اهل الفسق. فحري ان يستفاد من كتبه رحمة الله تعالى عليه. وان كان كثير من طلبة العلم لا يعرفه لانه رحمة الله عليه اصلا كان لا يحرص على ان يعرف - 00:35:28

حدثني ابنه عنه رحمه الله انه عرف به في احد الكتب في صفحتين فجمع جميع الكتب رحمه الله تعالى التي عرف بها وقطع التعريف قطع الصفحتين من جميع لان ما كان يريد رحمه الله تعالى ان يعرف. لكنه الحقيقة من احسن من يؤلف - 00:35:39

مؤلفاته حافلة جدا ومن ضمنها هذا الكتاب العظيم في اشراط الساعة والف بها غيره فاشراط الساعة نؤمن بها ونعلم ان هذه الاشراط تتقدم وتأتي قبل الساعة وتكون علامات على الساعة. نعم. قال رحمه الله تعالى ولا نصدقه - 00:35:57

ولا عرافا. ولا من يدعي شيئا يخالف الكتاب والسنة واجماع الامة. ذكر هذا الصنف الخبيث الذي يدعي انه يعرف المغيبات سمي العراف كان يعرف واكد الكاهن المتكهن الذي يزعم انه يعرف الشيء الغائب - 00:36:15

ولا اهل العلم كلام في الفرق بين العراف والكاهن بعضهم يطلق هذا على هذا لكن مجموعهم يدعي معرفة الغيب وانه يستطيع ان يعرف الغائب ونحو ذلك مما يغيب عن الانسان ويضيع - 00:36:34

دعوة كاذبة منه وقد اخبر صلى الله عليه وسلم انهم ليسوا بشيء فقيل له انهم يحدثون بالامر فيقع فقال تلك الكلمة يخطفها الجني من السماء لان الملائكة باذن الله تنزل في العنان والعنان هو السحاب فتحدث بالامر من امر الله قطي - 00:36:48

الشياطين من حرصهم عيادا بالله على الاضلال يحرصون على خطف واستراق السمع لما تقوله الملائكة قال ومفترق السمع هكذا حرف سفيان يده وبدد اصابعه يعني انهم ليسوا متلاصقين ولكن هذا في موضع وهذا في موضع - 00:37:08

فاذا سمع الاول كلمة الملائكة القاها الى الذي تحته ثم القى ذاك الى الذي تحته. قال فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها فاذا ادركه

الشهاب احرقه قبل ان يلقيها الى الليل تحته فتنقطع باذن الله. وربما القاها - 00:37:29

قبل ان يحرقه وما القاها الى الذي تحته قبل ان يلحقها اذا شاء الله تعالى ذلك ابتلاء وامتحانا فحتى تصل الى الكاهن او الساحر فيزيد معها مئة كذبة. لانها تلاحظ الكهان يعود الواحد منهم عياذا بالله مبغضا لاخته زوجة ابيه ابن عمه. يقول ذلك سيسحرك ذاك سرق - 00:37:45

يزيد جملة من الاكاذيب فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء. يقول اليس قال لنا يوم كذا؟ كذا وكذا فيصدق بكلمة واحدة من الحق التي خطفت من استراق السمع ويكذب هذه الكذبات التي تفسد في الناس هذا الفساد العظيم - 00:38:07
ولا شك ان الكائنة والعرافين يجب ان يبادوا بحكم الشرع لانهم كفرة لا تتحقق لهم هذه المسائل سحرا وكهانة وعرافة الا بالاتصال بالجن تحديدا بالشياطين فيبيعه فيبيعون الشياطين دينهم نسأل الله العافية - 00:38:26
نلاحظ اذا قبض على السحرة الهيئات اذا قبضت على السحرة ماذا تلاحظ نلاحظ ان عندهم اخزاهم الله ولعنهم المصاحف قد دنست بدم الحيض او وضعوا لعنة الله عليهم البول والعذرة - 00:38:46

والنجاسات على المصحف. ما هذا الفعل؟ هذا ثمن دينه يعني يبيع دينه ويطلبون منه ان يكفر فاذا باع دينه مكتوه من مثل هذه الامور. ولهذا السحر مباشرة كفر هذا الصحيح الذي لا شك فيه وعليه اثر اهل العلم - 00:39:02
وهكذا مثل هذه الامور. فلا نصدقهم ولا يجوز بتاتا الاطلاع على قنوتهم والاستماع لهم وسؤالهم لا يحل هذا ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول كما في الحديث فقد كفر بما انزل على محمد - 00:39:19
فاذا كان الذي يصدقه يكفر فما بالك بالكاهن نفسه يكون كفره اغراض بلا شك ولا من يدعي شيئا يخالف الكتاب والسنة واجماع الامة. اي احد يخالف الكتاب والسنة. عرافا كائنا او اي احد يخالف الكتاب والسنة فانه لا يصدق ويرد عليه كلامه. نعم - 00:39:32
اليكم. قال رحمه الله قال ونرى الجماعة حقا وصوابا والفرقة زيغا وعذابا. لا شك ان الجماعة حق انها صواب وان الفرقة فيها الزيف والعذاب وفي هذا المقولة العظيمة لابن مسعود رضي الله عنه - 00:39:48

قوله ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة الجماعة كما تلاحظ توجد فيها منكرات يوجد فيها امور تذيب القلب وتحزن المؤمن لكن وجود هذه المنكرات في حال من الجماعة - 00:40:05
خير مما لو وقعت الفرقة لانها اذا وقعت الفرقة هذه المنكرات التي تراها ستكون اضعاف اضعاف المنكرات هذه ولهذا قال ما تكرهون في الجماعة الجماعة في امور تكره مثل هذه المنكرات - 00:40:21

خير مما تحبون في الفرقة. لو لو وجدت الفرقة لكان الشر الموجود في الفرقة اكثر بكثير ولاجل ذلك يحرص على الجماعة ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويبلغ العلم ويقال الحق ويرد الباطل بالقدر الذي - 00:40:34
مكن الله تعالى المؤمن منه ولا يكلفه الله تعالى الا ما يستطيع ولاجل ذلك المؤمن اذا كان على هذا الحال سينفع الله به نفعا كثيرا وسينكر منكرات كثيرة جدا وسيعلم كثيرا من الجهال - 00:40:54

وسينشر كثيرا من العلم والخير في حال الجماعة. لهذا يقول الجماعة حق وصواب. اما الفرقة فزيغ وانحراف وعذاب. عذاب للناس في دينهم ودنياهم. لاجل ذلك يحرص على الجماعة ويتحمل في الجماعة امور كثيرة - 00:41:10
لاجل ان تبقى الجماعة ويبقى كيانها ويحرص المؤمن على ايصال الخير والصبر حتى يأذن الله تعالى له بلاقائه على احسن حال فيلقى الله تعالى غير مبدل ولا مغير او ان يصلح الله تعالى الحال - 00:41:28

لكن يبقى في الجماعة نعم الله اليكم قال رحمه الله تعالى ودين الله في الارض والسماء واحد وهو دين الاسلام. قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقال تعالى ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:41:44
وهو بين الغلو والتقصير وبين التشبيه والتعطيل. وبين الجبر والقدر وبين الامن والاياس. دين الله عز وجل الاصل ان الاسلام لجميع الانبياء الاسلام بالمعنى العام هذا يجتمع عليه جميع الانبياء - 00:42:04
ولهذا يقول يعقوب لبنيه ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب. ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب. يا بني ان الله اصطفى

لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون قد يقول قائلهم قبل الاسلام - [00:42:25](#)

هذا الاسلام العام الذي يجتمع عليه جميع الرسل من ادم الى جميع الى اخرهم محمد صلى الله عليه وسلم. دينهم الاسلام بالمعنى

العام وهو القائم على توحيد الله ونبذ الشرك - [00:42:42](#)

والاعتقاد عند جميع الرسل صلى الله عليه وسلم واحد ولا يمكن ان يأتي فيه نسخ. النسخ في كل الاحكام للشرائع. فيحل في شريعة

هذا ما كان محرما في شريعة ذاك - [00:42:55](#)

اما الدين للاعتقاد فهم جميعا فيه على اعتقاد واحد لهذا قال صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء اخوة لعلات ديننا واحد

وامهاتهم شتى. الدين واحد وهو التوحيد والامهات الشرائع - [00:43:06](#)

من حيث الحلال والحرام والواجب هل تتفاوت قد يحل في شريعة ما لا يحل في شريعة اخرى ولهذا قال ابن

القيم رحمه الله والدين في التوحيد دين واحد. لم يختلف منهم عليه اثنان - [00:43:23](#)

هم في التوحيد على دين واحد وهو دين الاسلام الذي قال الله ان ان الدين عند الله الاسلام وقال ورضيت لكم الاسلام ديننا ثم اراد ان

يتحدث عن وسطية الاسلام - [00:43:36](#)

وان الاسلام بين الغلو والغلو معناه التنطع والزيادة والخروج عن النهج السويء بالمبالغة والزيادة. والتقصير وهو التفريط الافراط

بالزيادة والتفريط بالنقص فدين الاسلام بينهما لا افراط ولا تفريط وبين التشبيه طريقة المشبهة وبين التعطيل طريقة المعطلة لا

يشبهون الله بخلقه. وبين الذين يعطلون الله عن كمال صفاته - [00:43:46](#)

وبين الجبر والقدر يعني بين الجبرية قصده تحديدا يعني بين القائلين بالجبر والقائلين بالقدر. يعني بين الجبرية الذي يقول انسان

مجبور يقولون ان الانسان مجبر وبين القدرية الذين يقولون اصلا العبد هو الذي ينشئ القدر من نفسه دون الرب عز وجل. وبين الامن -

[00:44:13](#)

والإياس كما تقدم بين الأمن من مكر الله عز وجل وبين اليأس من رحمته. فهذا هو دين الله بين هاتين كما ذكر ابن القيم رحمه الله

تعالى عن منهج اهل السنة - [00:44:33](#)

يقول انه اللبن الخالص فلن يكون من بين فرث ودم سائغا للشاربين فيقول ما سوى اللبن اللبن بامر الله عز وجل يخرج من بين فرث

ودم ما سوى المنهج الوسطي الحقيقي منهج اهل السنة؟ اما ان يكونوا مبالغة على طريقة الخوارج مثلا او ان يكون تقصيرا على

طريقة المرجئة - [00:44:49](#)

فقال انه مثل لبن السائغ بين الفرث والدم. فهؤلاء بالغوا وهؤلاء قصرُوا. فمنهج اهل السنة كاللبن السائغ الذي يخرج من بين فرث ودم

سائغا للشاربين. اللبن الذي يخرج سائغا بين الفرث والدم. نعم. احسن الله اليكم - [00:45:14](#)

قال رحمه الله تعالى هذا ديننا واعتقادنا ظاهرا وباطنا. ونحن براء ونحن براء ونحن براء الى الله من كل من خالف الذي

ذكرناه وبيناه ونسأل الله تعالى ان يثبتنا على الايمان ويختم لنا به ويعصمنا من الاهواء المختلفة والاراء - [00:45:32](#)

متفرقة والمذاهب الردية مثل المشبهة والمعتزلة والجهمية والجبرية والقدرية وغيرهم من الذين خالفوا السنة والجماعة وحالفوا

الضلالة ونحن منهم براء. وهم عندنا ضلال وارضياء وبالله العصمة والتوفيق. هذا ديننا واعتقادنا - [00:46:00](#)

الاعتقاد امره عظيم المؤمن ينتمي اليه ويبرأ ممن خالفه ظاهرا وباطنا. ما عندنا اعتقاد نظهره للناس ونحن نبطن سواه. لان فعل

المنافقين الاعتقاد نظهره ولا نكن شيئا بحيث نقول للناس اعتقادا معينا ونخفي ما سواه - [00:46:26](#)

فهذا فعل المنافقين بل اعتقادنا هو الذي نظهره ويعلم الله تعالى ان نبطنه ولاجل ذلك فنحن براء الى الله ممن خالف هذا الاعتقاد لان

الخلاف العقدي ليس كالاخلاف الفقهي الخلاف العقدي غليظ - [00:46:48](#)

يكون من اثاره التضليل والتبديع ويصل الى التكفير ولاجل ذلك امره كبير بخلاف الخلاف الفقهي السائغ الذي يكون بين اهل العلم من

يحق لهم الاجتهاد فهذا مجتهد اصاب فله اجران وهذا اخطأ فله اجر واحد - [00:47:09](#)

اما مسائل الاعتقاد فلا تقبل مجاملة اما ان الصحابة عدول وهم خير الامة وهذا قول اهل السنة او يكون قول اخر مقابل قول الرافضة

ما هنالك مجال لان تقول كلا القولين صواب. فالصحابة عدول وهم كما يقول الرافضة. هذا مستحيل هذا الامر - [00:47:30](#) وانت قلت الله تعالى. الصفات على ما يقرر اهل السنة وفي الوقت نفسه تنفى. ما يمكن لا بد من قول واحد ولهذا قال الشافعي رحمه الله تناظروا في امر اذا اخطأ فيه احدكم قيل له اخطأت - [00:47:49](#) ولا تناظروا في امر اذا اخطأ فيه احدكم قيل له كبرت يقول تناظروا في مسائل فقه امرها اذا اخطأت قيل لك اخطأت. قسمت مسألة من مسائل الفرائض اخطأت فيها عدت اركان الصلاة - [00:48:05](#) ادخلت فيها واجبا وليس ركنا فهذا خطأ منك ما احد يقول لك انك ابتدعت او قال لك الجميع يقول لك اخطأت يقول اما مسائل الاعتقاد فامرها غليظ قد يترتب عليه تكفير تضليل تبديع - [00:48:23](#) لاجل ذلك يجب ان يضبط الاعتقاد لان الاعتقاد حق وما سواه باطل ولهذا قال نحن براء الى الله من كل من خالف الذي ذكرنا وبيننا ونسأل الله ان يثبتنا على الايمان ويختم لنا به ويعصمنا من الاهواء المختلفة - [00:48:38](#) والاراء المتفرقة ذكرها في الاخير والمذاهب الردية المهلكة هذه كالمشبهة. يشبهون الله بخلقه والمعتزلة الذين نفوا الصفات وقالوا اننا في الصفات هو التوحيد ورأوا ان صاحب كبيرة مخلد في النار ووضعوا لهم اصولا ابتدعوها الاصول الخمسة - [00:48:55](#) نأمل بها المسلمين والجهمية اصحاب الجهم ابن صفوان الذي جمع كما قال اهل العلم اخس المذاهب وفي الارزاء غالي من الغلاة وفي القدر من غلاة الجبرية وفي الصفات ينكر الاسماء والصفات كلها عياذا بالله - [00:49:17](#) والجبرية الذين يزعمون ان العبد مجبر والقدرية الذين يقولون ان القدر نحن الذين نخلق افعالنا وننشؤها استقلالا عن الله قال وغيرها من الذين خالفوا السنة والجماعة يعني مما يأتي الى قيام الساعة. ومنه ما ابتلي به المسلمون في القرون الاخيرة - [00:49:33](#) هذه المذاهب المنحرفة الملحدة اتت الى الامة من بلاد الشرق او الغرب وصرعت عياذا بالله اعدادا وفئاما عظيمة ممن عاشوا خداما لها ونشروها وشابت شعورهم عياذا بالله تعالى في خدمتها وهي مذاهب الحاد - [00:49:52](#) وعاش هذا الحال نعوذ بالله سنين من عمرهم حتى نشروا مثل الفكر الشيوعي حتى اسقطه الله بعظمته وجبروته فصار ولله الحمد في مزيلة التاريخ لكن انتشر في الارض انتشارا مهولا - [00:50:13](#) وصرع من ابناء هذه الامة من لا يحيط بهم الا الله لانها اراء وضلالات تقبلوها وهكذا ما اتانا من الغرب من الافكار الباطلة من الفكر الوجودي. فكر سارثر وشلته والفكر العلماني صنوفه. والفكر الليبرالي - [00:50:27](#) القائم على الانفتاح المطلق والحرية المطلقة. كل هذه مذاهب وهي اخس واسوأ من كل المذاهب السابقة لهذا يجب عند كلام عند كلامنا على هؤلاء المبتدعة الضلال ان نربطهم بمن هم اسوأ منهم ولهذا قال رحمه الله تعالى وغيرها من الذين خالفوا السنة والجماعة فكل هذه المذاهب - [00:50:48](#) التي اضلت الناس اتت من فلسفة الشرق او الغرب هي اسوأ واخبث من جميع فرق الضلال السابقة لاجل ذلك يجب ان يحذر المسلمون منها لانها فشت في عدد من المسلمين بسبب ان بعض حملتها حاسبهم الله بما يستحقون قالوا انها لا تخالف الاسلام وانها جزء من الاسلام. ولهذا انظر الان - [00:51:08](#) العفن هذا المسمى بالديمقراطية كيف ان كيف انه ينشر على انه هو الخيار العظيم لبني ادم. وهي من اعفن واسوأ واقبح المذاهب ولا يعرف كثيرون من من يمدحون الديمقراطية انها في الحقيقة هي الواجهة السياسية للعلمانية - [00:51:28](#) ولهذا الذي يمدح الديمقراطية ويذم العلمانية يضحك منه الشرق والغرب لان العلمانية اصلا الديمقراطية لا تنشأ الا في جود علماني ما تأتي علمانية ديمقراطية لكن بدون علمانية وهذا يقوله نظار الديمقراطية - [00:51:46](#) فكل هذه يا اخوة مذاهب مرضية. استمسك في هذه السلف الصالح رضي الله تعالى عنه واثبت ولا تغرنك هذه الضلالات فانها تصرع الناس ثم سبحانه الله تموت هذه المذاهب ثم تحيا مذاهب اخرى - [00:52:01](#) وتصرع من يتصدى لها يستعصم المؤمن بربه ويستمسك هذه الديانة العظيمة التي جعلها الله تعالى رحمة ويثبت عليها ويسأل الله تعالى الثبات بالقول الثابت. وان يتولاه بالتوفيق نضع بعض الاسئلة نسأل عن بعض الاسئلة التخصصية ما الفرق بين المعتزلة

والاشاعة مثل هذه المسائل الحقيقة مسائل اولاً طويلة والامر الآخر مسائل تخصصية - [00:52:14](#)

طالب العلم يحرص على نشر العقيدة في المقام الاول اذا اراد الطالب العلم يتخصص في المذاهب وغيره ممكن ان شاء الله يقول قوله ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض ما الجمع بينهم وبين حديث لا تفضلوا بين الانبياء. هذا سؤال - [00:52:44](#) مفيد جداً لطالب العلم الان هذا القول قال النبي صلى الله عليه وسلم في اي مناسبة دائماً انتبه عند ذكر الحديث الى مناسبته. المناسبة ان رجلاً من اليهود قال لاحد الصحابة والذي اصطفى موسى على العالمين فطمه المسلم قال تقول هذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا - [00:52:59](#)

فجاء اليهودي واشتكى المسلم لان يهودي صاحب عهد وقال ان صاحبك هذا لطمني فقال صلى الله عليه وسلم لا تفضلوا بين الانبياء لان الصحابي فضل على سبيل ماذا محمية فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون التفضيل على هذا الاساس - [00:53:17](#) اما قوله لا تفضلوا بين الانبياء فليس معناه انه ليس بينهم تفضيل لذلك قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم. هو فضل نفسه عليه الصلاة والسلام طيب لماذا قال انا سيد ولد ادم - [00:53:36](#)

لان لا يمكن ان نعرف من افضل الانبياء الا من طريقه قد يقول قائل ابوه ابراهيم افضل منه فكيف نعرف ان افضل الانبياء هو محمد صلى الله عليه وسلم بان يخبر ولهذا قال انا سيد الانبياء - [00:53:47](#) ولا فخر يعني لا اقول غسل المفاخرة لكن على سبيل الاخبار لاجل ذلك قول لا تفضلوا بين الانبياء على سبيل المفاخرة بحيث اقول رسولنا افضل من رسولكم يا معاشر بني اسرائيل. لا يراد مثل هذا الكلام على سبيل تفضيل الحمية وانما على سبيل الاخبار نعم - [00:54:01](#)

معنى سبحان الله سبحان الله يعني انزه الله سبحانه وتعالى نتكلم يعني عن فوائد شرح هذه العقيدة نعم العقيدة هذه لها شرح لها فوائد قلت لك معظم ما في العقيدة السليمة ما فيه اشكال. وايضا من المهم ان توجه التوجيه الصحيح الفاظها لان هناك من استغل مثل هذه الالفاظ المجملية ووجه توجيهها غير سليم - [00:54:20](#)

اسأل عن يعني من يدخلون في العلم وهم لم يتأهلوا لها الله المستعان نحن لا نحرص الحقيقة على نقل ما قد يكون فيه مقالة لبعض اهل الضلال المقام الحقيقة ليس مقام يعني المقام مقام شرح - [00:54:39](#) بالحق فبعض المقالات الاسئلة عن بعض مقالات الفرق معروفة لكن لا يحرص الانسان خاصة اذا كان فيها شبهة. لان اذا اردنا ان نفصل الشبهة والرد عليه ما يحتاج الى شيء من الوقت الطويل - [00:54:55](#)

يقول قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون من يكفر حكم حكام المسلمين ما التوجيه؟ هذه الاية مثل ما ذكر اهل العلم تتناول الكفر الاكبر والاصغر على التفصيل - [00:55:07](#)

فليس ليست الاية مطلقة لان قال ابن عباس رضي الله عنه ليس الذي تذهبون اليه. ففي احوال تكون كفرا اكبر وفي احوال تكون كفرا اصغر. فلا يجمل فيها الكلام هكذا - [00:55:18](#)

يقول ما الذي تنصحون به من الكتب التي تذكر عقيدة اهل السنة؟ من اعظم الكتب كتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله المبتدأ ومن اجلها كتاب التوحيد اذا تقدم بطالب العلم المقام ثم ايضا الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية على ترتيب - [00:55:29](#) يقول اه مؤلف كتاب اشراط الساعة هو الشيخ العلامة حمود ابن عبد الله التويجري رحمة الله تعالى عليه اتحاف الجماعة باشرط الساعة نفس الشيء يسأل عن موضوع هل الانسان افضل من الملائكة؟ العبد المؤمن الصالح - [00:55:47](#)

في هذه المسألة العلم من يرى ان الملائكة لا يفضل لا يفضلهم احد قال ابن ابي مليكة ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه. ما منهم احد يقول انا افضل من جبريل او ميكائيل. والله في غاية الصعوبة ان يقول انسان افضل من جبريل - [00:56:03](#)

سبحان الله في غاية في غاية الصعوبة حتى لو كان رجل يصعب علي ان اقول احمد بن حنبل افضل من جبريل سبحان الله جبريل الامين الوحيد يصعب ان يقال للرجل الصالح افضل. وان كان بعض اهل العلم قالها حقيقة - [00:56:19](#)

ان الملائكة افضل الملائكة افضل عليهم صلاة الله وسلامه يقول يعني ما سلطت الضوء على جماعة الاخوان وداعش والخوارج والتبليغ الذين هم اشد خطرا على الشباب المسلم. خذ قاعدة يا اخي. انت الان خذ قاعدة طالب - [00:56:34](#)

العلم ينبغي ان يكون فهمه شموليا نحن نقول تلزم الجماعة ولا يحل تحزيب الامة لا في شك الاخوان المسلمين ولا في غيرهم اتخذ عندك قاعدة يعني انت الان تعلم انا نشرح كلام ابي جعفر الطحاوي - [00:56:49](#)

ابو جعفر قبل الاخوان المسلمين ما ما علاقة موضوع اني اذكر لك موضوع لكن خذ قاعدة التحزيب للامة في شكل جماعة تبليغ في شكل جماعة اخوان في شكل حزب تحرير في شكل اخوان ليبرال - [00:57:05](#)

نفس الشيء مجموعة الليبراليين هؤلاء ايضا متحزون كل تحزب يقطع الامة لا خير فيه. الامة تكون جماعة واحدة هذا هو الاصل فاذا تقرر هذه المسألة عندك اتضحت وليس المعنى انا نمنع ان يكون هناك اعتزال وتجهم كذا نقول يسمح للجماعات يجب ان يكون المسلمون كلهم جماعة وكلهم اخوان وكلهم مسلمون - [00:57:20](#)

هذا الواجب انكم جميعا جماعة واحدة وكلهم اخوة وكلهم مسلمون. ما يقول عندي فيها جماعات اخوان مسلمين وفيها جماعة تحرير وفي هذا جماعة تبليغ لماذا تكون جهود الامة جهود واحدة ابن عثيمين رحمه الله تعالى. يقول ينبغي ان تكون جميع الجماعات جماعة واحدة - [00:57:42](#)

ويقودها اهل العلم ستكون كل هذه الجماعات وكل هذه الطاقات تحت اهل العلم. تماذي الجماعة تترك ما عندها من خلل. هذه الجماعة تترك ما عندها من خلل. وتقاد بكلام اهل العلم. واكبر الخلل ما هو - [00:57:58](#)

انشاء الجماعة بصفتك ماذا؟ انت الان تجمع هؤلاء وتقول انا رأس لكم ثم قد يكون بيعات وغيره على اي اساس هذا؟ المسلمون منذ عهد نبيهم صلى الله عليه وسلم ينشرون العلم - [00:58:10](#)

ويكون هناك عالم وهناك متعلم دون ان يكون العالم رأسا وحزبا لان الجميع حزب هل يجوز ان نضع حزبا؟ نعم حزب واحد الا ان حزب الله هم المفلحون. هذا الحزب الواحد - [00:58:24](#)

اما نجعل لنا مجموعة احزاب مجموعة جماعات هذا الذي يقول لنا ضر الدعوة الى الله ضرر بالغا. تضررت الدعوة كثيرا. فصار هؤلاء في جماعة وهؤلاء في حزب وهؤلاء صاروا ضد - [00:58:41](#)

لهؤلاء فلا شك انه يجب ان تكون الامة جماعة واحدة وهذه منصة عليه. يعني الجميع يكون هنا جماعة ماذا يقول الاشاعرة عن؟ يا اخي ليس متخصصا في المذاهب ليس لك حاجة ان تعرف ماذا تقول الاشاعرة ضلال في ضلال - [00:58:51](#)

عليك ان تعرفي عقيدة اهل السنة فاذا تخصصت ان شاء الله في العقيدة عرفت ان هذه المقالة للاشاعرة هذه المقالة المعتزلة اما ان نقول لك ماذا تقول الا على سبيل العرب فقط - [00:59:09](#)

اذا جئنا في اثناء لنرد عليهم اننا نقول الاشاعرات تقول كذا والمعتزلة تقول كذا لا يكون هذا اصلا مقصودا. وانما يقال للرد عليه يقول الاخ ذكرتم ان سقراط كان ساحرا مشركا فله سقراط ام ارسله صدق الاخ ارسطو. ارسطو نعم - [00:59:19](#)

الحمد لله ما اغلطنا في احد يستاهل ذكر ابن القيم ان سقراط خالف قومه في عبادة الاصنام ولذلك قتله. آآ على كل حال الذي ذكرها ذكره شيخ الاسلام خلاص انتهى الوقت الساعة عشر نقول الساعة عشر خلاص لان وراكم صلاة فجر واخشى انه يكون التأخر على كل حال ايا كانوا هم مجموعة من الوثنيين - [00:59:38](#)

يعني اليونان امة وثنية. ما كانت امة ملية وكانت عندهم الفلسفة فجمعوا الشر الى الشر فصاروا عندهم الوثنية والفلسفة نعوذ بالله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد. جزا الله الشيخ عبد الله خير الجزاء على ما قدم وغدا باذن الله تعالى اخر يوم في - [00:59:57](#)

في هذه الدورة لفضيلة الشيخ محمد المعيوف شرح كتاب مسائل في الحج والعمرة للشيخ بن باز وفق الله الجميع لما يحبه ويرضى. جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء وجعلنا الله واياكم ممن يستمعون - [01:00:14](#)

القول فيتبعون احسنه. وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات الراية الاسلامية. بالرياض هاتف رقم اربعة تسعة واحد واحد تسعة ثمانية خمسة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:00:28](#)